الفصـــــل الثالـــــث

" إعـداد معلم التعليم الأسـاسى فى مصـــــر "

- العوامل والقوى الثقافيـة فى مصر وأثرها على إعداد معلم التعليم الأســـاسى
- إعـــداد المعلم بعد ثورة ١٩٥٢م.
- مؤتمر النهوض بالتعليم الابتدائى عام ١٩٦٥م.
- الوضع الراهن لإعداد معلم التعليم التعليم الأساسى فى مصر.

obeikandi.com

الفصل الثالث

" إعداد معلم التعليم الأساسى فى مصر "

المعلم المصرى جزء من البناء الاجتماعى المصرى وشخصيته بمكوناتها الثقافية والعلمية تمثل الى حد ما الشخصية المصرية ، فهو مربى الأجيال وناقل الثقافة والمحافظ على التراث . تكاد الآراء تتفق على أن المعلم رسول الثقافة والداعى للتعليم والعلم وهو الذى يتحمل مسئولية العمل من أجل تحقيق الاصلاح والتطور ويتطلع للتجديد والابتكار فعلى عاتقه تقع مسئولية تربية النشىء واعداد الأجيال الجديدة ورعايتها بالعناية والتوجيه .

وقد يصدق هذا خاصة على معلم المرحلة الالزامية فهو يلعب دورا هاما وأساسيا فى بناء نسق الشخصية لدى طفل هذه المرحلة بجانب دوره الأساسى فى بناء المعرفة العلمية ، فالمعلم قائد يؤثر فى تلاميذه تأثيرا كبيرا فهو العنصر الفعال الرئيسى لعملية التنشئة عن طريق المدرسة . ولما كان الأمر كذلك وكان هذا العصر يتسم بسرعة التغير والحركة وأزدياد المعرفة الإنسانية المتطورة القائمة على اكتشاف الحقائق والقوانين والنظريات بشكل لم يسبق له مثيل فى عصور سابقة كما تتعاظم فيه تطبيقاتها حتى أصبح الواقع الذى يعيشه الانسان المصرى المعاصر يختلف كثيرا عما كان عليه فى الماضى القريب وليس الماضى البعيد فحسب ، وبالتالى فالتربية لها دورها الكبير فى احداث هذا التغير وضبطه وتوجيهه ويتوقف نجاحها على ادراك المربين والمدرسين لوظيفتها فى العلاقة بين التخطيط والعلم والقيادة . ذلك لأن التغيرات الحاصلة فى المجتمع وما يرغب فيه من تغيرات جديدة ينبغى ألا تترك فى سيرها غير المنتظم بل يجب أن تقوم على أساس من التفكير والبصر ليتوافر لها التوجيه والتقدم فيجب النظر الى التربية على أنها عملية " علمية " بأن تقوم على تحليل سليم للتغير الاجتماعى الثقافى وبذلك يتوفر للمدرسين والناشئين أساسا علميا عقليا للتنبؤ الصادق والتصور السليم ومن ثم يصبح تطبيق الأسلوب العلمى فى ميدان التربية ضرورة تحتمها مسئوليتها فى مجتمع متغير " [1] ولا تقف مسئولية التربية عند هذا الحد اذ يجب ألا تتقيد فى تصورها

(١) محمد الهادى عفيفى . التربية والتغير الثقافى . ط ٥ ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٠م ، ص ١٤٥ .

بما يحدث من تغير بالفعل ، بل يجب عليها أن تكون قوة حيوية ايجابية لخلق أنواع **أخرى من التغيرات المرغوب فيها** . ومن ثم يصبح عليها مسئولية أخرى هى الاهتمام **بتنمية القيادة** الاجتماعية القادرة على التفكير والابتكار . وفى ضوء أى تغير اجتماعى ثقافى يزداد أعباء نسق التربية وكذلك مسئولية المعلم فى إعداد الانسان المصرى المعاصر للحياة المستقبله وكذلك تزداد أعباء ومسئوليات من يتولى أمر إعداد هذا الانسان ومن يمسك بزمام مؤسسات التربية التى يعهد اليها بمهمة إعداد المعلم . **ومن هذا المنطلق فقد اهتمت** مصر خاصة والدول والمجتمعات عامة بمعلميها إعدادا **وتدريبا وتبذل** كل ما فى وسعها لجعلهم رواد فكر وثقافة ودعاة أصالة وتجديد " إذ عليهم يتوقف تقدم الأمم وسر عظمتها وبصلاحهم يصلح المجتمع ويتقدم ، وبنجاحهم فى مهنتهم ينجح كل مسعى للتطوير والتغيير وبتخلفهم وتروى أوضاعهم ماديا وعلميا ومهنيا ، يتخلف المجتمع وتنحصر حركة الاصلاح والتطوير فيه " [(١)] . لذلك أصبح من الضرورى أن يكون إعداد وتدريب المعلمين قبل و أثناء الخدمة من أبرز مقومات التخطيط التربوى فهو وسيلة وهدف ، إذ لا يمكن لأى خطة أن يكتب لها النجاح ما لم تستهدف إعداد المعلمين وتدريبهم كما وكيفا وما لم يعمل المعلمون على تدعيمها ووضعها موضع التنفيذ . ونظرا لأهمية المعلم فى مصر بل فى اى دولة سوف نتناول أثر العوامل الثقافية فى مصر على إعداد معلم المرحلة الأساسية (الالزامية) فى الماضى البعيد حتى هذا الوقت الحالى .

.. العوامل والقوى الثقافية فى مصر وأثرها على إعداد معلم المرحلة الأساسية (الالزامية)

التربية عملية اجتماعية ثقافية متكاملة وهى من أجل ذلك تؤثر وتتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية ، ومن المقرر فى هذا المجال أن " التربية ليست عملية مغلقة قائمة بذاتها بل انها فى جوهرها عملية ثقافيه فهى تشتق مادتها وتنسج أهدافها من واقع حياة المجتمع وثقافته كما أن الثقافة لا تستمر الا باكتساب الأفراد لأنماطها ومعانيها بواسطة عمليات اجتماعية هى تربوية فى جوهرها [(٢)]

(١) عبد الغنى عبد الفتاح : التخطيط لاعداد المعلم وتدريبه فى البلاد العربية ، مجلة التربية ، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم العدد التاسع والسبعون ، ١٩٨٦م ، ص ٥٧ .

(٢) محمد الهادى عفيفى . فى أصول التربية (الأصول الثقافية للتربية) ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٧٦م ، ص ١٦٠ .

ولا نستطيع أن نفهم النظام التربوى فى مجتمع ما ، ما لم نقف على العوامل الاجتماعية والسياسية والتربوية لهذا المجتمع ... لذا لفهم نظم اعداد معلم المرحلة الالزامية فى مصر فى الماضى وفى الوقت الحالى يجب أن نقف على هذه العوامل التى تؤثر فى هذه النظم حتى تكون واضحة .

وعند الرجوع بتاريخ التعلم فى مصر الى الماضى يلاحظ أنها مرت بفترتين ، فترة ما قبل ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢م وفترة ما بعد الثورة .

ففى الفترة الأولى يلاحظ أنه حتى " مطلع القرن العشرين لم تكن هناك سياسة واضحة ومرسومة لإعداد معلمى المرحلة الابتدائية إذ كانت الكتاتيب والمدارس الأولية تمثل نسبة كبيرة من التعليم فى المرحلة الأولى ، وكان الفقهاء والعرفان يتولون التعليم بها [(١)] . ففى عهد محمد على كانت حكومته تستمد المدرسين لمدارسها من مصادر ثلاثة رئيسية : الأزهر بمدها بمدرسى اللغة العربية والقرآن الكريم والدين ومدرسة الألسن تمدها بمدرسى اللغات الأجنبية ومدرسة المهندسخانة تمدها بمدرسى الحساب والهندسة والجبر والرسم وغيرها من مواد الرياضة والعلوم هذا عدا البعوث من مدارسها المختلفة وبعض الأساتذة الاجانب " [(٢)] .

وكان محمد على " يستعين برجال الأزهر فأرسل منهم البعوث العلمية الى أوربا ليتخصصوا فى الطب والهندسة وأنواع العلوم والفنون التى يحتاج اليها كل من الجيش والجهاز الادارى فكانت النخبة الممتازة من رجال الأزهر نواة الاصلاح والوعى إذ أنهم عادوا يحملون فى عقولهم علوما وأفكارا ويكنون فى صدورهم رغبات وعزمات [(٣)] .

---

(١) محمد منير مرسى . التعليم العام فى البلاد العربية (دراسة مقارنة) ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٢م ، ص ٢٥٥ .

(٢) أحمد عزت عبد الكريم : عصر اسماعيل والسنوات المتصلة به من حكم توفيق (الجزء الثانى) ، مطبعة النصر (١٨٦٣ ـ ١٨٨٢) ، ص ٥٧٤ .

(٣) محمد خيرى ـ السيد محمد الغراوى : تطور التربية والتعليم فى إقليم مصر فى القرن العشرين ، مركز الوثائق التربوية ، ١٩٥٨م ، ص ٩

وأنقضى عصر محمد على دون أن تنشىء الحكومة مدارس أو مدرسة خاصة لإعداد المعلمين فقد مر التعليم بنكسة فى عهدى عباس وسعيد فى الفترة من عام ١٨٤٨م الى عام ١٨٦٣م ، فأغلقت المدارس . أما فى عهد إسماعيل فقد شرعت حكومته فى احياء ما اندرس من معاهد العلم فأخذت تتلمس المعلمين لهذه المعاهد من مختلف المصادر . وقد أنشئت بها مدرسة للمعلمين فى عصر اسماعيل (دار العلوم) فى عام ١٨٨٠م وقد أنشئت بها دار للكتب (الكتبخانة الخديوية) يتردد عليها الباحثون للأطلاع " (١) .

بعد ذلك جاءت فترة الاحتلال الانجليزى لمصر وقد انعكست فلسفته ونظرته على التعليم واعداد المعلم ، فالتعليم لا قيمة له فى نظر هذا المستعمر وبالتالى فلا بد أن يكون المعلم له نفس الدرجة من عدم الاهتمام أى أستهدفت سياسة هذا الاحتلال فى التعليم الى أن تكون الشخصية المصرية تابعة لا قائده ناقلة لا مبتكرة . مستهدفة من التعليم مجرد تخريج موظفين للوظائف الحكومية الدنيا ومن حيث الكم فقد كان لقلة فقط من أبناء مصر التعليم المتوسط بالمدارس الابتدائية والثانوية . وفى إطار هذه السياسة التعليمية أصيبت مناهج التعليم بجمود بالغ واتسمت بالسطحية ولم يستطع المربى المصرى خلال هذه الحقبة أن يصل الى بنية متماسكة للتعليم بل ترنحت هذه البنية بين العديد من الاتجاهات مما أصاب التعليم بالكثير من التقلب والتغير " (٢)

كما يمكن القول أن أهم الأتجاهات التى يمكن توضيحها فى تطور إعداد المعلم فى ضوء هذه السياسة هى (٣) :-

(١) التعدد وكثرة التغيير فى الهياكل التنظيمية لمعاهد المعلمين دون أن يكون ذلك وفق فلسفة واضحة تستجيب لحاجات البلاد ومتطلبات المجتمع .

---

(١) أحمد عزت عبد الكريم : عصر اسماعيل والسنوات المتصلة به من حكم توفيق (الجزء الثانى) ، مرجع سابق ، ص ص ٥٧٥ ــ ٥٧٨

(٢) احمد فتحى سرور : استراتيجية تطوير التعليم فى مصر ، مرجع سابق ، ص ١٣ .

(٣) سعيد اسماعيل على : قضايا التعليم فى عهد الاحتلال ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٤ ، ص ١٠

(٢) كانت معاهد المعلمين لا تتجاوز قدرا ضئيلا يعجز عن الوفاء بالقيام بالمهام التعليمية التى تحتاج اليها المدارس القائمة ٠

(٣) بالرغم من قلة هذه المعاهد وقلة ما كان بها من تلاميذ فقد كان جوهر عملية الإعداد نفسها تسير بطريقة لا يمكن أن تنتج المعلم الكفء الذى يستطيع أن يضطلع بمهامة خير قيام سواء من حيث مستواه العلمى أو المهنى أو الخلقى ٠

... ويتضح من ذلك أن طوال الفترة منذ قيام مصر الحديثة فى أوائل القرن التاسع عشر حتى احتلال الإنجليز لمصر عام ١٨٨٢م لم يلق إعداد المعلم فى مصر أى اهتمام حقيقى فلم يتأسس طوال هذه الفترة الطويلة أى معهد خاص لإعداد المعلمين للتعليم الأساسى للشعب ٠ وبقيت دار العلوم المؤسسة الوحيدة لتخريج معلمين للمدارس الابتدائية منفصلة تماما عن حاجات الآلاف من المكاتب والمدارس الأولية وكانت تستمد حاجتها الى المعلمين من خريجى الأزهر الشريف ٠

... وظل هذا الوضع حتى مستهل القرن الحالى عندما بدأت الدولة تهتم بإعداد معلم المرحلة الأولى وتأهيله فأنشئت أول مدرسة للمعلمات الأوليه عام ١٩٠٣م تلاها انشاء أول مدرسة للمعلمين الأولية ١٩٠٤م ثم بدأت أعدادها فى الأزدياد ٠ وكانت تختار طلابها من بين من أتموا الدراسة بالكتاتيب والمدارس الأولية [١]

... وظلت هذه المدارس عرضه للتغير والتبديل فقد ظهرت بعد ذلك مدارس المعلمات والمعلمين الخاصة وكانت مدة الدراسة بها سنة ثم زيدت الى ثلاث سنوات ثم " بدأ الأهتمام أكثر بإعداد معلم المرحلة الابتدائية فى العام الدراسى ١٩٤٦/١٩٤٤م [٢] ٠٠ عندما أنشأت الوزارة أقساما اضافية بمعلمات شبرا وهذه الأقسام هى :-

(١) قسم التدبير (٢) قسم الأطفال والرسم

(٣) قسم التربية البدنية (٤) قسم التعليم العام

---

(١) محمد منير مرسى : التعليم العام فى البلاد العربية (دراسة مقارنة) ، مرجع سابق ص ٢٥٥ ٠

(٢) الوقائع المصرية : العدد ١٣٠ الصادر فى ١٩٤٥/٨/٢٠ ٠

شـــروط الالتحاق بهذه الأقســـــام :

(١) قبول الحاصـــلات على ٦٠٪ من مجموع الدرجات من خريجات مدارس المعلمات.

(٢) ألا يزيد ســـن الطالبـــه فى أول أكتوبـــر عن ٢١ ســـنه.

(٣) النجاح فى الكشف الطبى والاختبار الشخصى للتحقق من أستعداد الطالـــب لممارسة مهنة التدريس.

(٤) مدة الدراسة بهذه الأقســـام ســـنتان [١]

.. ثم أنشئت بعد ذلك مدارس المعلمين الريفية وكان من أهداف هذه المدارس ما يلى :ـ

ـ تنمى فى الطلبة ميولهم وقدراتهم الخاصة وتوجيههم توجيها عاليا.

ـ تعتبر المدرســة مركزا اجتماعيا وثقافيا لأهالى القرية يجتمعون فيها لدراســة مشكلاتهم المختلفة ولتوجيههم توجيها مفيدا فى مختلف النواحى كما أنها تعتبر مركزا للبحـــــث والتجريب [٢].

أى أن الهدف الأساسى من هذه المدارس (الريفية) " هو تنشئة جيل من المدرسين الذين يتميزون بصفات المربى والرائد الاجتماعى فى المجتمع المصرى ببيئاته المختلفة [٣].

وموضح فى الجدول رقم (١) خطة الدراسة بهذه المدارس من ملحق الجداول.

... ولكن هذه المدارس لم تحقق الغرض الأساسى منها وهى خدمة البيئة الريفية والارتقـاء بها وبثروتها الاقتصادية حيث أن خريجى هذه المدارس كان يتم تعيين معظمهم فـــــى المدن وليس فى القرى فأنقرض هذا النظام بالتدريج حتى أنتهى تماما.

---

(١) ساطع الحصـرى : حولية الثقافة العربية، لجنة التأليف والترجمة والنشر، الســـنة الأولى، القاهرة، ١٩٤٩م، ص ٧٨.

(٢) كوثر عبد الرحيم شهاب: إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى (المرحلة الابتدائية)، القاهرة، النهضة العربية، ١٩٨٥م، ص ٢٧.

(٣) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية : التعليم (المسح الاجتماعى الشامل للمجتمع المصرى عام ١٩٥٢ـ١٩٨٠)، المجلد التاسع، ص ١٨٠.

إعداد المعلم بعد ثورة ١٩٥٢ :

لقى اعداد المعلم اهتماما واضحا بعد ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢م وكان هذا الاهتمام أنعكاسا ونتيجة لاهتمام الثورة فى هذا الوقت بالتعليم الابتدائى باعتباره التعليم الأساسى للشعب. فقد أحدثت الثورة تغييرات جذرية فى البناء الاجتماعى والاقتصادى والسياسى فى مصر فمنذ البدء كان واضحا انحيازها الى الشعب عماله وفلاحيه فهم الذين طال حرمانهم من الحاجات الأساسية ومن بينها التعليم لذلك سعت الى الاهتمام بتعليم المرحلة الأولى وجعلت له مكان الصدارة فى خططها وبرامجها حيث أهتمت بتنظيمه، فصدر القانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥٣م بشأن تنظيم التعليم الابتدائى [١]، الذى قضى بما يأتى :

- توحيد التعليم فى المرحلة الأولى وجعله الزاميا لجميع الأطفال من البنين والبنات من السادسة حتى سن الثانية عشرة.
- إعفاء التلاميذ من الرسوم المدرسية بأنواعها لأنه لا يجوز فرض رسوم على التلاميذ فى مرحلة يكون التعليم فيها اجباريا.
- حذف اللغة الأجنبية من مواد الدراسة فى هذه المرحلة.

... وقد تلا هذا القانون قانون رقم ٢١٣ لعام ١٩٥٦م وكان لهذين القانونين آثار على خطط ومناهج إعداد معلم الابتدائى. فقد أدى توحيد التعليم فى المرحلة الأولى الى توحيد مصادر إعداد المعلم لهذه المرحلة. ومن ناحية أخرى كان تطوير مناهج التعليم الابتدائى وتغيير أهدافه سببا فى تطوير مناهج دور المعلمين والمعلمات ومدة الدراسة بها وتغيير سياسة القبول بها.

وكان لتنظيم التعليم الثانوى أثره فى تعديل نظام القبول فى مدارس المعلمين والمعلمات. ففى عام ١٩٥٣م صدر القانون رقم (٢١١) بتنظيم التعليم الثانوى والذى بموجبه قسم هذا التعليم الى مرحلتين : الاعدادية ومدتها أربع سنوات والثانوية مدتها ثلاث سنوات ولكن ما لبث أن عُدل هذا النظام بصدور قانون التعليم الاعدادى عام ١٩٥٧م، الذى جعل مدة الدراسة بهذه المرحلة ثلاث سنوات فقط [٢].

---

(١) وزارة المعارف العمومية : قانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥٣م بشأن تنظيم التعليم الابتدائى ومعه المذكرة الإيضاحية، القاهرة، ١٩٥٣.

(٢) محمد سيف الدين فهمى : المنهج فى التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣٠٥

وهذا جعل القبول بمدارس المعلمين والمعلمات قاصرا على الحاصلين على شهادة اتمام المرحلة الاعدادية .

ويتضح من العرض السابق أن التوسع فى التعليم الابتدائى وتطوير أهدافه أقتضى إعادة النظر فى سياسة إعداد المعلم لهذه المرحلة . فبينما كان طلبة هذه المعاهد حتى عام ١٩٥٢م يقبلون من بين الحاصلين على الشهادة الابتدائية أصبح ابتداء من عام ١٩٥٥م — ١٩٥٦م يقبل فيها الحاصل على إتمام الشهادة الإعدادية .

فقد بدأت الوزارة فى العمل على رفع مستوى معلمى المرحلة الإبتدائية فعملت على إنهاء نظام الثلاث سنوات فى مدارس المعلمين والمعلمات الذى تغير اسمها بعد ذلك الى كلمة دور أو معاهد المعلمين والمعلمات وزادت مدة الدراسة بها الى أربع سنوات ولكن قبل أن يتم تخريج أى دفعة على هذا النظام أدركت الوزارة أنه يجب ويفضل أن تكون فترة الدراسة بهذه الدور خمس سنوات حتى يتم صقل طلابها بطريقة أفضل .

ثم صدر القرار الوزارى رقم (٧٥) لعام ١٩٦٣م باللائحة الأساسية لدور المعلمين والمعلمات وكانت المادة الأولى منه تتضمن أهداف هذه الدور فى أنها " تعد طلبتها ليكونوا معلمين بالمرحلة الابتدائية وتهيئتهم لأن يكونوا مربين صالحين وروادا اجتماعيين مؤمنين بالقومية العربية ومبادئ الميثاق قادرين على أن بثها فى نفوس تلاميذهم بحيث تنعكس على سلوكهم وتصرفاتهم [1] .

وقد حددت اللائحة لهذه الدور الصادرة بالقرار الوزارى رقم (٧٥) لعام ١٩٦٣م فى المادة السابعة شروط القبول بهذه الدور هى :—

— الحصول على الشهادة الاعدادية العامة او الإعدادية الأزهرية .

— ألا يقل سن الطالب أو الطالبه فى أول أكتوبر من السنة الدراسية عن أربع عشر سنة وألا تزيد عن ثمانى عشرة سنة مع جواز التجاوز عن ذلك فى حدود ثلاثة أشهر بالزيادة أو بالنقص .

---

(١) القرار الوزارى رقم (٧٥) لعام ١٩٦٣م باللائحة الأساسية لدور المعلمين والمعلمات ص ١ .

— ضرورة النجاح فى الأختبار الشخصى للتحقق من صلاحية الطالب لمهنة التدريس وأن تكون الطالبات غير متزوجات.

— أن يقتصر القبول بدور كل محافظة على أبنائها بقدر المستطاع [١] .

... وكانت الدراسة تنقسم الى خمس شعب من الصف الأول كما نصت عليها اللائحة الأساسية لدور المعلمين والمعلمات وهى :—

(أ) الشعبة العامة :

لإعداد معلم فصل بالصفوف الأربعة الاولى من الحلقة الابتدائية ومدرس مواد ثقافية بالصفين الخامس والسادس الابتدائى .

(ب) شعبة التربية الرياضية :

لإعداد مدرس للتربية الرياضية بالحلقه الابتدائية .

(جـ) شعبة التربية الموسيقية :

لإعداد مدرس للتربية الموسيقية بالحلقة الابتدائية .

(د) شعبة التربية الفنية :

لإعداد مدرس للتربية الفنية بالحلقة الابتندائية .

(هـ) شعبة الاقتصاد المنزلى :

لإعداد مدرسات الاقتصاد المنزلى بالحلقة الابتدائية [٢]

... وقد كانت هذه الشعب العملية الفنية فى مراكز محدودة على مستوى الجمهورية وفق اختبارات تجرى له لقياس مدى لياقته واستعداده للدراسة بها .

وخطة الدراسة بدور المعلمين والمعلمات لعام ١٩٦٢ / ١٩٦٣م موضحة فى الجدول رقم (٢) من ملحق الجداول .

---

(١) القرار الوزارى رقم (٧٥) لعام ١٩٦٣م ، مرجع سابق ، ص ص ٣ — ٤

(٢) المركز القومى للبحوث التربوية : إعداد المعلم وتأهيله ، المؤتمر القومى لتطوير التعليم المنعقد بقاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة فى الفترة من ١٤—١٦ يوليو ١٩٨٧ ، ص ١٢ .

... وكانت هذه اللائحة أيضا تنص على :

(١) **جعل مدة الدراسة** بهذه الدور خمس سنوات ماعدا الشعبة الخاصة فمدة الدراسة بها سنتان والتعليم بالمجان.

(٢) النظام الداخلى هو الأساس بدور المعلمين والمعلمات .

(٣) يمنح الناجحون جميعا دبلوم المعلمين والمعلمات.

... ولكن أسفر عن تطبيق النظام الخاص بهذه اللائحة الأساسية عديد من المشكلات هى :

(١) ضعف المستوى الثقافى والتعليمى لخريجى الشعب المتخصصة وهى :—
التربية الموسيقية — التربية الفنية — التربية الرياضية للعمل كمدرسى فصول بالمرحلة الابتدائية .

(٢) أن طبيعة مدارسنا الابتدائية التى يبلغ عدد فصولها فى كثير من الأحيان ستة فصول لا تحتمل وجود المدرس المتخصص فى الموسيقى أو التربية الرياضية ... الخ .
لأن نصاب أى من هذه المواد فى خطة المدرسة الابتدائية لا يتجاوز ١٢ حصة أسبوعيا وبذلك يكون تعيين هؤلاء المتخصصين فى مثل هذا النوع من المدارس على حساب مدرسى الفصول الذين تحتاج اليهم الصفوف الأربعة الأولى (١) .

.... أى أن نظام التشعيب هذا أدى إلى قصور فى إعداد معلم الفصل ومدرسى المادة وبخاصة مدرسى المواد العملية الفنية وذلك لعدم إقبال الطلاب والطالبات على المراكز التخصصية لهذه المواد لما تتطلبه من اغتراب ، فقد روئى تعديل هذا النظام . ولذلك أستمرت الدراسات والمؤتمرات التى تهدف الى تحسين نوعية إعداد المعلم وكان من هذه المؤتمرات المؤتمر الذى عقد فى أغسطس عام ١٩٦٥م وكان يشير الى النهوض بدور المعلمين والمعلمات.

.. مؤتمر النهوض بالتعليم الابتدائى عام ١٩٦٥ :—

وقد عقد هذا المؤتمر فى أغسطس عام ١٩٦٥م وكان يشير الى النهوض بدور

(١) محمد سليمان شعلان : إعداد معلم المرحلة الابتدائية ، صحيفة التربية ، رابطة خريجى المعاهد وكليات التربية ، السنة الثانية والعشرون العدد الثالث ، القاهرة ، مارس ١٩٧٠ ، ص ص ٨ ، ٩ .

المعلمين والمعلمات كما يلى [١] :ـ

(١) ضرورة تطوير أهداف الدور بحيث يتضمن إعداد الطالب كفرد وإعداده كمواطن وإعداده كرائد فى مجتمعه الى جانب إعداده المهنى التربوى والحرص على الارتقاء بمستوى المهنة باعتبارها مهنة قيادية للجماهير ونظرا لحاجة التعليم الابتدائى الى مدرسى فصل للصفوف الأربعة الأولى ومدرسى مواد للصفين الخامس والسادس فقد أوصى المؤتمر أن تكون الدراسة عامة لجميع الطلاب فى جميع المواد الثقافية وكذلك فى مواد الإعداد المهنى والتربوى على أن يتوسع كل طالب فى دراسته أحد المجالات الآتية :ـ

أ ـ الرياضيات والعلوم والتربية الزراعية .

ب ـ التربية الفنية .

جـ ـ التربية الدينية واللغة العربية والمواد الاجتماعية .

د ـ التربية الموسيقية .

... وتتضمن الثلاث سنوات الأولى دراسة ثقافية عامة تؤدى بالطالب إلى مستوى دراسى معادل للثانوية العامة ثم يبدأ الإعداد المهنى فى الصفين الأخيرين .

... وقد صدر القانون رقم (٦٨) لعام ١٩٦٨م بشأن التعليم العام وتنظيم القبول والامتحانات فى دور المعلمين والمعلمات على النحو التالى :

القانون رقم (٦٨) لعام ١٩٦٨م .

وقد حدد هذا القانون هدف المرحلة الابتدائية فى " تنمية الأطفال عقليا وجسميا وقوميا ، وتزويدهم بالقدر الأساسى من المعارف البشرية والمهارات الفنية والعملية ، التى لا غنى عنها للمواطن الصالح المستنير ، لشق طريقه فى الحياة بنجاح ، بعد تأهيله مهنيا ، أو لمواصلة الدراسة فى المرحلة التعليمية التالية [٢] .

(١) نقلا عن د . نازلى صالح أحمد : حول التعليم العام ونظمه (دراسة مقارنة) ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٤ ، ص ص ٢٧٣ ـ ٢٧٤ .

(٢) قانون رقم (٦٨) لعام ١٩٦٨م فى شأن التعليم العام ـ مرجع سابق ـ المادة (٣٥) منه .

.. وقد قرر هـذا القانون ما يلى :ـ [١]

" على وزير التربيـة والتعليم أن ينشىء دورا للمعلمين والمعلمات لإعداد معلمى المرحلة الابتدائية ويحدد مدة الدراسة وشروط القبول وخطة الدراسة ومناهجها ونظم الامتحانـات والشهادات التى تمنح لهم ويراعى فى تحديد أماكن هذه الدور حاجة المحافظة الـى خريجيها " .

وهكذا أستمرتخطط الدراسة بدور المعلمين والمعلمات دون تغيير الى أن صدر القرار الوزارى رقم (٦٥) لعام ١٩٦٩م وكان بشأن تنظيم دور المعلمين والمعلمات كما يلى : [٢]

... حدد هذا القرار أهداف هذه الدور فى أنها " تعد طلابها ليكونوا معلمين بالمرحلة الابتدائية وتزودهم من خلال إعدادهم بالخبرات والمهارات اللازمة لهم كمدرسى فصـول للصفوف الأربعة ومدرسى مواد للصفين الخامس والسادس فى هذه المرحلة ، كما تهيئهم ليكونوا مواطنين صالحين فى مجتمعنا الاشتراكى قادرين على الريادة الاجتماعية والإسهام فى خدمـة المجتمع المدرسى والبيئه الموجودين فيها " .

أى أنه فى العام الدراسى ١٩٦٩ / ١٩٧٠م بدأ تطبيق نظام جديد بالدور وتجدد فـى هذا الإعداد مع تناول جوانبه بالدراسة والتحليل والوصول فى النهاية الى طائفة بالمرحلـة الابتدائية وتزودهم من خلال إعدادهم بالخبرات والمهارات اللازمة لإعدادهم كمدرسى فصول للصفوف الأربعة الأولى ، ومدرسى مواد للصفين الخامس والسادس فى هذه المرحلة.

وكان المدرسون العاملون بالتعليم الابتدائى ممن يعتبرون دون مستوى هذا الإعـداد يسمح لهم بالألتحاق فى أثناء الخدمة بهذه الدور وفق نظم خاصة [٣] .

وخطة الدراسة لهذه الدور فى عام ١٩٦٧ وعام ١٩٦٩ موضحة فى الجدول رقـم (٣) والجدول رقم (٤) من ملحق الجداول على التوالى .

---

(١) قانون رقم (٦٨) لعام ١٩٦٨م مرجع سابق . المادة (٢٣) منه

(٢) القرار الوزارى رقم (٦٥) لعام ١٩٦٩م فى شأن تنظيم دور المعلمين والمعلمات المادة الأولى منه .

(٣) تقرير تطوير التربية والتعليم فى ج .م.ع . فى الفترة من عام ١٩٧٤ / ١٩٧٥م الى عام ١٩٧٥ / ١٩٧٦م المركز القومى للبحوث التربوية ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ٤٤ .

... ويتضح من خطة الدراسة فى عام ١٩٦٧م أن حصص المواد الدراسية تتضمن أيضا طرق تدريس هذه المواد .

واستمر صدور القرارات الوزارية بشأن رفع مستوى التعليم فى هذه الدور ومنها القرار الوزارى رقم (١٧٩) بتاريخ ١٩٧١/٧/١م وقد وضعت خطط الدراسة فى الصفين الرابع والخامس فى دور المعلمين والمعلمات للتخصصات الآتية :—

أ — تخصص التربية الدينية واللغة العربية والمواد الاجتماعية .

ب — تخصص العلوم والرياضيات والتربية الزراعية (بنون) والأقتصاد المنزلى (بنات) .

جـ — تخصص التربية الرياضية . .

د — تخصص التربية الفنية .

هـ — تخصص التربية الموسيقية .

و — تخصص الحضانة ورياض الأطفال (وهذا التخصص لم يكن موجودا قبل عام ١٩٧٢/٧١م .

.. احدى خطط الدراسة لهذه التخصصات وليكن تخصص التربية الدينية واللغة العربية والمواد الاجتماعية موضح فى الجدول رقم (٥) من ملحق الجداول .

كان هذا بالنسبة للمراحل التى مرت بها عملية إعداد معلم المرحلة الابتدائية فى مصر فى الماضى . أى يمكن القول بايجاز أنه فى الماضى كانت مدة الدراسة بمدارس المعلمين العامة والريفية ثلاث سنوات بعد الحصول على الشهادة الاعدادية وبصدور القرار الوزارى رقم (٢٧) لعام ١٩٦٠م وحدت هذه المدارس وأصبح يطلق عليها اسم دور المعلمين والمعلمات . وزيدت مدة الدراسة بها الى أربع سنوات اعتبارا من ١٩٦١/١٩٦٢م . وتقرر ابتداء من العام الدراسى ١٩٦٢/١٩٦٣م اطالة مدة الدراسة بدور المعلمين والمعلمات الى خمس سنوات واستمر هذا النظام معمولا به لإعداد معلم المرحلة الابتدائية الى أن صدر القرار الوزارى الخاص لالغاء هذه الدور وهذا ما ستشير اليه الباحثة فى السطور القادمة من هذا الفصل .

كان هذا العرض بالنسبة لإعداد معلم المرحلة الابتدائية التى تمثل الحلقة الأولى من التعليم الأساسى . أما إعداد معلم المرحلة الاعدادية المكملة للمرحلة السابقة ففى الماضى كان مع بداية نشأة نظام التعليم الحديث فى مصر فى النصف الأول من القرن التاسع عشر لم تكن هناك معاهد لإعداد المعلمين بصفة عامة كما تم توضيحة وكان يعتمد

على الأزهر لسد الحاجة من معلمى اللغة العربية ومدرسة الألسن لسد الحاجة مدرسى اللغات وبعض المواد الأخرى كالتاريخ والجغرافيا وعلى مدرسة المهندسخانة لسد الحاجة الى معلمى الرياضة والجبر والهندسة والرسم وبعض المواد الأخرى.

" وفى عام ١٨٧٢م أنشىء أول معهد لاعداد المعلمين وهو دار العلوم ثم مدرسة المعلمين (النورمال) عام ١٨٨٥م. ثم تطور نظام إعداد معلمى المرحلة الاعدادية والثانوية معا فيما بعد وتعددت مؤسساتهم وهيئات وهيئات الاشراف عليها حتى انتهى به الأمر الى إدخال معاهد فى إطار الجامعة، عام ١٩٦٦/١٩٦٧م[1].

• **الوضع الراهن لإعداد معلم المرحلة الالزامية فى مصر:**

أتضح من العرض السابق أن دور المعلمين والمعلمات كانت تستقبل طلابها من الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة الإعدادية، وتقوم المناهج الدراسية بهذه الدور تأسيسا على ما سبق الطالب دراسته من مناهج للمرحلة الاعدادية.

" ولما كانت مناهج المرحلة الاعدادية قد طرأ عليها التطور مرتين: الاولى فى عام ١٩٧١/١٩٧٢م، والثانية فى عام ١٩٧٥/١٩٧٦م. كما أن مناهج المرحلة الثانوية شهدت تطويرا مماثلا فى عام ١٩٧٥/١٩٧٦ "[2]

لذلك ترتب عليه حدوث فجوات أدت الى افتقاد التناسق الرأسى بين ما يدرسه الطالب فى المرحلة الاعدادية وما يدرسه بدور المعلمين. وبالتالى أصبح أمر ضروريا وحتميا أن تراجع المناهج المطبقة بدور المعلمين والمعلمات وتطور بما يحقق التكامل بينها وبين المناهج المطورة فى المرحلتين الاعدادية والثانوية. ومن هذا المنطلق الشامل بدأت عملية تطوير خطة ومناهج دور المعلمين والمعلمات وذلك وفق اجراءات تنظيمية محددة وبعد ذلك وافق وزير التعليم والبحث العلمى بتاريخ ١٩٧٧/٢/٩م على المذكرة الخاصة بالبدء فى مشروع تطوير مناهج دور المعلمين والمعلمات ثم بعدها

(١) محمد منير مرسى ، التعليم العام فى البلاد العربية (دراسة مقارنة)، مرجع سابق، ص٢٥٧

(٢) يوسف خليل يوسف . سماح رانح محمد ، مشروع تطوير خطة ومناهج دور المعلمين والمعلمات ، المركز القومى للبحوث التربوية ووكالة الوزارة للتعليم الابتدائى ودور المعلمين ، القاهرة، ١٩٨١، ص٨

أعتمد الوزير هذا المشروع فى ١٦ / ٤ / ١٩٧٩م . وفى العام الدراسى ١٩٨٠ / ١٩٨١م بدأت مرحلة التنفيذ لتطوير وتحديث نظام إعداد المعلم بدور المعلمين والمعلمات نظام الخمس سنوات .

.. **وكانت أهم الأسس التى قام عليها هذا التطوير هى (١) :ـ**

(١) الابقاء على النظام المعمول به فى دور المعلمين والمعلمات لإعداد معلم الحلقة الابتدائية من حيث نظام القبول وعدد سنى الدراسة ، وانصب التطوير فقط على الخطة والمناهج الدراسية ونظام التشعيب .

(٢) التركيز فى الصفوف الثلاثة الأولى على إعداد الطالب ليكون مدرسى فصل ، مع الاهتمام فى الصفين الرابع والخامس بإعداد نفس الطالب ليكون مدرس مادة أو مجموعة مواد متقاربة بالاضافة الى إعداده ليكون مواطنا صالحا .

(٣) يستبدل نظام التشعيب الذى كان معمولا به فى الصفين الرابع والخامس بنظام جديد للتشعيب المحدود بالأختيار الهادف ، بحيث انقسمت الدراسة فى النظام الجديد فى الصفين الرابع والخامس الى شعبتين أساسيتين هما :

ـ شعبة اللغة العربية والمواد الاجتماعية .

ـ شعبة الرياضيات والعلوم .

.. **حيث يدرس الطلبة فى كل شعبة مجموعة من المواد التخصصية بالإضافة الى مجموعة أخرى من المواد التربوية المشتركة تتعلق بالإعداد المهنى للطالب المعلم بهدف أن يعمل الخريجون بعد ذلك كمدرس مواد وفق تخصصهم فى احدى الشعبتين .**

(٤) فيما يتعلق ببقية التخصصات وهى : التربية الرياضية / التربية الفنية / التربية الموسيقية / التربية الزراعية (أو الاقتصاد المنزلى) / الحضانة ورياض الاطفال ، **التى كانت موجودة فى الخطة السابقة فقد ظلت موجودة فى الخطة الجديدة ،** مع المواد التخصصية على أن يختار الطالب من هذه المجموعة مادتين فقط حسب

---

(١) يوسف خليل يوسف ـ سماح رافع محمد : تطوير مناهج دور المعلمين والمعلمات ، المركز القومى للبحوث التربوية ووكالة الوزارة للتعليم الابتدائى ودور المعلمين ، القاهرة ، ١٩٨٠م ، ص ص ١٦ ، ١٧

ميوله الشخصية ووفق أحتياجات المحافظة بحيث تكون المادة الأولى أساسية (وتدرس في سبع حصص أسبوعيا) والمادة الثانية فرعية (وتدرس في حصتين أسبوعيـــــا) ٠ وهذا طوال الصفين الرابع والخامس وبذلك يتمكن الطالب بعد التخرج من العمـــل كمدرس مادة في أحد المجالات التي اختار دراستها بالاضافة الى تمكنه من تدريـــس مواد التخصص التي قام بدراستها في الشعب الأصلية ٠

٥ ــ قد روعي في الخطة الجديدة زيادة عدد الحصص لمواد التربية وعلم النفس مع اضافة مادة جديدة في الصف الثالث وهي الوسائل التعليمية وزيادة الوقت المخصص لمادة التربية العملية ٠

٠٠ وخطة الدراسة المطورة كدور المعلمين والمعلمات موضحة في الجدول رقـــم (٦) من ملحق الجداول الخاصة بالصفوف الثلاثة الأولى ٠

٠٠٠ وكذلك خطة الدراسة للصفين الرابع والخامس موضحة في الجدول رقم (٧) من ملحق الجداول ٠

٠٠٠ ويتضح من خطة الدراسة للصفوف الثلاثة الأولى أن نسبة المواد التربوية الى المواد الدراسية في الصف الثالث ١٠٪ (١) ٠

٠٠٠ أما خطة الدراسة للصفين الرابع والخامس فيلاحظ أنها تنقسم الى ثلاث مجموعات هي :

(أ) مجموعة المواد المشتركة :

ويدرسها الطلبة جميعا مهما كان تخصصهم كما هو مبين بالخطة في الجدول

(٢) مجموعة المواد التخصصية : وتنقسم إلى قسمين هما :

(أ) قسم يضم اللغة العربية والخط ومادة التربية الدينية ومادة المواد الاجتماعيـة ٠

(ب) قسم يضم الرياضيات والعلوم ٠ وفي هذا القسم الأخير يلاحظ أن طلابـــــه يدرسون اللغة العربية بمعدل أربع حصص أسبوعيا ومادة التربية الدينية بمعدل حصتين في الأسوع ولكنهم لم يدرسوا المواد الاجتماعية في الصفين الرابـــع والخامس في الوقت الذي تعتبر فيه المواد الاجتماعية مادة أساسية فـــي المدرسة الابتدائية ، وهذا الطالب الذي يتخصص في الرياضيات والعلـــوم

(١) ج ٠م٠ع٠ الادارة العامة للتوثيق والمعلومات : إعداد وتدريب المعلمين منذ عـــام ١٨٨٢ وحتى الوقت الحالي (دراسة توثيقية) ، المركز القومي للبحوث التربوية ، القاهرة ، ١٩٨٥م ، ص ١٧٩ ٠

أعد أولا ليكون معلم فصل فكيف يتسنى له تدريس هذه المادة في الوقت الذى لم يدرسها فى الشعبة التى تخصص فيها ٠

(٣) **مجموعة المواد الاختيارية :**

وهى مواد التخصص ويلاحظ أن الطالب فى كل شعبة من الشعبتين يختار دراسة مادتين فقط من مجموعة هذه المواد الاختيارية بحيث تكون إحداهما مادة أساسية يخصص لها سبع حصص أسبوعيا والثانية مادة فرعية يخصص لها حصتان أسبوعيا وتستمر دراسة نفس هاتين المادتين المختارتين طوال الصفين الرابع والخامس (١) .

ويراعى تحقيق الانسجام والترابط بقدر الامكان بين المادتين المختارتين من بين هذه المجموعة من المواد الاختيارية فيستحسن على سبيل المثال اختيار مادة الحضانة مع مادة التربية الموسيقية واحده أصلية والأخرى فرعية وكذلك مادة التربية الموسيقية مع مادة التربية الرياضية ٠٠٠٠ الخ ٠

ويراعى أثناء تدريس مادتى التربية وعلم النفس تخصيص بعض الوقت للتوجه بالطالب الى ورش دراسية للتدريب على انتاج الوسائل التعليمية وذلك بالتعاون بين معلمى مواد التربية وعلم النفس والتربية الفنية وبقية معلمى المواد الدراسية الأخرى ٠

٠٠٠ **التربية العملية :ـ**

ويتضح أنه فى خطة الصفوف الثلاثة الأولى أن دروس التربية العملية ٠ تبدأ من الصف الثالث أما فى خطة الصفين الرابع والخامس المطورة فتقرر تخصيص حصتين أسبوعيا لها وذلك فى الصف الثالث بهدف تهيئة الطلاب نفسيا واعدادهم عمليا لتولى مسئولياتهم المهنية مستقبلا وهذا من خلال التدريب العملى فى المدرسة الابتدائية ، لاكتساب خبرات تربوية أساسية لهم يبنون عليها دراستهم التربوية

(١) يوسف خليل يوسف ـ سماح رانح محمد : مشروع تطوير خطة ومناهج دور المعلمين والمعلمات ، مرجع سابق ، ص ٢٥ ٠

والنفسية المقبلة " وتقوم الدراسة على أساس ممارسة شتى الأنشطة العملية الممكنة في المدرسة والتي تبرز ايجابيتهم في العملية التعليمية . والطالب من خلال التربية العملية في الصف الثالث يزور المدرسة الابتدائية الملحقة بالدور ويتعرف على ما يدور في المدرسة من أنشطة وأعمال ادارية داخل المدرسة الابتدائية وما يدور من خلال التربية العملية في الصف الرابع (١) .

أما في الصف الرابع فيقوم المدرسون الأوائل والمدرسون المشرفون على التربية العملية بالدار كل في مادة تخصصه مع طلاب وطالبات كل فصل من فصول الصف الرابع بدراسة مناهج موادهم في المدرسة الابتدائية للصفوف الأربعة الأولى وأعطائهم فكرة واضحة عن الخطوات الأساسية للسير في الدروس وكيفية اعدادها .

وفي الصف الخامس يخرج الطالب مع بداية العام الدراسي للتمرين العملي المنفصل ويخصص في جدول كل فصل يوم دراسي كامل يقضيه الطلبة بالمدرسة الابتدائية حيث يقوم الطلاب بتدريس ثلاث حصص على الأقل كما يقوم الطلاب بالمشاركة في أنشطة المدرسة الابتدائية ويجب أن يقوم الطالب بتدريس مادة تخصصه أسبوعيا ضمن الحصص التي يقوم بتدريسها . لكن يلاحظ أن " تدريب الطلاب أثناء التربية العملية يقتصر على مواقف تعليمية جزيئية وهي الدروس اليومية . وبالتالي لا يشتمل تدريبهم على اداء مسئولياتهم المتعددة داخل الدور علاوة على تعدد فئات المشرفين على التربية العملية وعدم وجود قدر من الفكر المشترك بينهم حول أهداف التربية العملية وأساليبها (٢) .

ووفقا لهذا النظام الأخير المطور لدور المعلمين والمعلمات فقد تخرج عدة دفعات منه ، ولكن لوحظ أن معظم الخريجين يعملون بوظيفة مدرس فصل ويعزفون عن العمل كمدرسين للمواد العملية الفنية ، مما أثر تأثيرا واضحا في الوفاء باحتياجات بعض التخصصات العملية من المعلمين في الحلقة الابتدائية . وكان العجز أوضح ما يكون في تخصصات التربية الفنية والتربية الموسيقية والاقتصاد

(١) منهج مادة (المدخل للتربية العملية) للصف الثالث بدور المعلمين والمعلمات) ، الادارة العامة لدور المعلمين والمعلمات ، القاهرة ، ١٩٨٠ ص ص ١ — ٢ .

(٢) بيومي محمد ضحاوي : دراسة تحليلية للمستويات المهنية لهيئات التدريس بدور المعلمين والمعلمات في ج . م . ع . بحث غير منشور للحصول على درجة الماجستير في التربية ، كلية كلية التربية — جامعة عين شمس ، ١٩٨٠ ، ص ١٦٤

المنزلى . ولذلك فى ضوء هذا العجز فى بعض التخصصات العملية الفنية فى معلمى الحلقة الابتدائية، رأت الوزارة تطوير الدراسة بدور المعلمين والمعلمات، وذلك بانشاء شعب جديدة فى هذه التخصصات اضافة الى الشعبتين الموجودتين أساسا لتصبح الشعب على النحو التالى :-

(أ) شعبة اللغة العربية والمواد الاجتماعية .

(ب) شعبة الرياضيات والعلوم .

(جـ) شعبة التربية الفنية .

(د) شعبة التربية الموسيقية .

(هـ) شعبة الاقتصاد المنزلى (للبنات) .

(و) شعبة المكتبات (وهى تخصص جديد).

... وتكون الدراسة فى الصفين الأول والثانى دراسة عامة على أن يبدأ التشعيب من الصف الثالث وينتهى بالصف الخامس . وبدأ تنفيذ هذا النظام اعتبارا من العام الدراسى ٨٨/١٩٨٩م . وكان هذا بصدور قرار وزارى رقم (٥٢) بتاريخ ٢٤/٣/١٩٨٧م الذى نص على " انشاء شعب جديدة بدور المعلمين والمعلمات فى تخصصات كالتربية الفنية، والتربية الموسيقية، والمكتبات ، أقتصاد منزلى للبنات بالاضافة الى الشعبتين القائمتين، وأن تكون الدراسة بدور المعلمين والمعلمات عامة لجميع الطلاب فى الصفين الأول والثانى وتخصصية فى الصفوف الثالث والرابع والخامس بالنسبة لجميع الشعب، وأوجب القرار تشكيل لجنة خاصة لاعادة النظر فى خطة الدراسة والمناهج المعمول بها فى دور المعلمين والمعلمات واقتراح التعديلات اللازمة والقواعد الانتقالية المتطلبة لأغراض تنفيذ هذا القرار " . (١)

---

(١) قرار وزارى رقم (٥٢) بتاريخ ٢٤/٣/١٩٨٧م بشأن تطوير الدراسة فى دور المعلمين والمعلمات ، القاهرة ١٩٨٠م ، ص ١

٠٠ قبول واختيار الطلاب بدور المعلمين والمعلمات:

كان يتم القبول لهذه الدور وفقا للقرار الوزارى رقم (٦٥) لعام ١٩٦٩م كما يلى :ـ

(١) الحصول على الشهادة الإعدادية العامة أو الإعدادية الأزهرية على أن يكون يكون المتقدم حاصلا عليها فى العام الدراسى السابق ويجوز التغاضى عن حداثة التخرج اذا وجدت أماكن خالية ٠

(٢) ألا يزيد سن المتقدم فى أول أكتوبر من السنة الدراسية التى يتم القبول فيها عن ثمانى عشرة سنة مع التجاوز عن ثلاثة شهور إذا وجدت آماكن خالية ٠ ويستثنى من شرط السن بالزيادة فى حدود سنتين الطلاب الوافدون والحاصلون على الشهادة الاعدادية الأزهرية وأبناء المناطق الآتية :

سوهاج / قنا / أسوان / مطروح / الوادى الجديد / البحر الأحمر / سيناء / وادى النطرون / مدير التحرير ٠

(٣) **اجتياز الفحص الطبى** المقرر للقبول بدور المعلمين والمعلمات بنجاح ٠

(٤) **النجاح فى الأختبار الشخصى** الذى تجريه الدار للتحقق من الصلاحية لمهنة التدريس ٠

(٥) يقتصر القبول بدور المعلمين والمعلمات فى كل محافظة فى ضوء احتياجات تلك القطاعات من المعلمين للمدارس الابتدائية فيها ٠

(٦) **تكون أولوية القبول** وفق النسب المئوية لمجموع الدرجات فى الشهادة الاعدادية [١]

٠٠٠ ويتضح من نظام قبول الطلاب بدور المعلمين والمعلمات أنه " يقوم كما يحدث بالنسبة لكل أنواع التعليم الثانوى بناء على أمتحان الشهادة الاعدادية ودرجات الطالب فى امتحان هذه الشهادة ٠ وبالرغم من أن هذا الامتحان معيب فان خطورته الكبرى تتمثل فى أحكامه القاسية التى يصدرها على توجيه التلاميذ الى الأنواع المختلفة من تعليم المرحلة الثانية ٠ [٢]

---

(١) القرار الوزارى رقم (٦٥) لعام ١٩٦٩م ـ مرجع سابق ـ ص ص ٢ـ٣ ٠

(٢) وهيب سمعان ـ محمد منير مرسى ٠ المدخل في التربية المقارنة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٣ ، ص ٤٢٦

•• **الاختبارات الشخصية في هذه الدور :**

ان الاختبارات الخاصة بهذه الدور غالبا ما تكون صورية إذ أن مسألة الاختيار على أساس اللياقة أمر لا وجود له وإنما الموجود هو الدرجات التى يحصل عليها الخريج فى الشهادة الإعدادية للالتحاق بالدور وبالأخص أن هذه الدور تقبل الحاصلين على درجات أقل من التعليم الثانوى العام . " بالإضافة الى ذلك فان طرق التدريس المتبعة فى هذه الدور تقليدية فهى تدور فى فلك الالقاء والتلقين وأصبح الدور الرئيسى للمعلم هو توصيل المعلومات من الكتاب الى التلاميذ وبالطبع لا مكان للنشاط فى ظل هذه الطرق التقليدية . أى أن خريج هذه المعاهد ليس على دراية بالطرق الحديثة فى التدريس[١] .

•• **تنظيم وادارة التعليم :**

كانت الادارة التى تشرف على دور المعلمين والمعلمات الإدارة العامة وهى تتبع وكالة الوزارة للتعليم الابتدائى ودور المعلمين والمعلمات .

أى أن إدارة التعليم فى مصر من مسئولية الدولة فهى التى تشرف عليه اشرافا اداريا وماليا مباشرا ويبرز ذلك عدة أمور هى[٢] :-

(١) أن الدولة هى التى تتولى الانفاق على التعليم العام (ما قبل العالى) .

(٢) الضرورة الملحة المتزايدة باستمرار لضمان تكافؤ الفرص التعليمية والتى تتطلب تدخل الدولة لتحقيقة .

••• **وقد نص القرار الوزارى** رقم (٦٥) لعام ١٩٦٩م على أن يشكل بكل محافظة مجلس استشارى لدور المعلمين والمعلمات وذلك بقرار من المحافظ ويتكون هذا المجلس من[٣] :-

---

(١) جلمى أحمد الوكيل " متطلبات التعليم الأساسى والمعوقات التى تعترض تطبيقة " بحوث ودراسات مؤتمر التعليم الأساسى ، ٢١-٢٥/١٩٨١م .
ص ص ٣٣١ - ٣٣٥ .

(٢) عرفات عبد العزيز سليمان . الأتجاهات التربوية المعاصرة (دراسة فى التربية المقارنة) ، مرجع سابق ، ص ٢٣٧

(٣) القرار الوزارى رقم (٦٥) لعام ١٩٦٩م مرجع سابق المادة (٣٦) ، (٣٧) منه

- وكيل مديريـــة التربيـــة والتعليم رئيســـا

- مدير التعليم الابتدائـــــى
- أقـدم موجهى المواد بالمديريـة
- مديرى ومديرات دور المعلمين والمعلمات

أعضـــاء

- أحد موجهى المواد بالتعليم الابتدائـــــى
- عضـو من هيئة التدريس عن كل دار للمعلمين والمعلمات
- ناظر مدرســة ابتدائيـــــــــــة

أعضـــاء

.. وقد نصت المادة (٣٣) من القرار الوزارى رقم (٦٥) لعام ١٩٦٩م على أن تكـــون الإشراف على دور المعلمين والمعلمات بمديريات التربية والتعليم من اختصاص وكيل المديرية ويضلع بالإشراف الفنى على الدور ومتابعة أنشطتها الموجهون الفنيون الأوائل أو أقـــدم الموجهين الفنيين للمواد الدراسية بمديرية التربية والتعليم.

.. وقد أظهرت نتائج احدى الدراسات " خضوع دور المعلمين والمعلمات فى كل المحافظات للادارة العامة لدور المعلمين والمعلمات بديوان وزارة التربية والتعليم بالقاهرة ممـــا أدى الى ظهور بعض العيوب المتعلقة بالادارة المركزية من حيث التعرف على الاحتياجات الفعلية لكل دار من هذه الدور وبخاصة الاعتمادات المالية المخصصة لها للقيام بالنشاطات المختلفة فيها " (١).

كما أن هذه الدور لم تستفد من تطبيق نظام الحكم المحلى فنظرا لطبيعتها واختلافهـا عن التعليم الثانوى فإنها تخضع للإدارة العامة لدور المعلمين والمعلمات بالقاهرة ومن شـأن ذلك عرقلة الكثير من المشروعات والجهود التى قد تحتاج لتنفيذ سريع وينجلى هذا واضحا فى دور المعلمين والمعلمات البعيدة عن القاهرة (٢).

ولكن بعد صدور قوانين الحكم المحلى — وآخرها القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٨١م — ولوائحها التنفيذية تم تعميق مبدأ الديمقراطية فى مجال تخطيط التعليم ورسم ســـياسته

(١) بيومى محمد ضحاوى: دراسة تحليلية للمستويات المهنية لهيئات التدريس بدور المعلمين والمعلمات فى ج.م.ع، مرجع سابق، ص ١٦٤.

(٢) المرجع السابق — ص ١٢١.

وادارته وذلك من خلال إنشاء المجالس التربوية واللجان الاستشارية على المستويين المركزى واللامركزى ، هذا الى جانب التحول من المركزية الى اللامركزية فى ادارة التعليم فأصبحت وحدات الحكم المحلى تتولى فى حدود السياسة العامة والخطة العامة للدولة انشاء وادارة المرافق الخاصة بالتعليم . ونتيجة التحول من المركزية الى اللامركزية فى الادارة فقد أصبحت الادارة التعليمية فى مصر للتعليم قبل الجامعى تسير وفق هذه المستويات الآتية [1] .

(١) **الادارة التعليمية على المستوى المركزى :-**

تم بموجب القرار الوزارى رقم (٢١٣) الصادر بتاريخ ١٩٨٧/١١/١م والقرار رقم (٢٦٦) الصادر بتاريخ ١٩٨٧/١٢/١١م إعادة تنظيم وزارة التربية والتعليم لتصبح على النحو التالى :-

- وزير التربية والتعليم ويتبعه مباشرة .

* مستشارو المواد الدراسية والفنية .
* اتحاد الطلاب .
* الأمانات الفنية ويتبعها خمس أمانات .
* شئون مكتب الوزير ويتبعها ثمان أدارات عامة .
* السكرتارية الخاصة .
* المركز القومى للبحوث التربوية .

- **قطاعات الوزارة الأربع وهى :-**

* قطاع التعليم ويرأسه رئيس قطاع (وكيل أول وزارة) ويضم :-
  - التعليم الأساسى (ويرأسه رئيس ادارة مركزية)
  - التعليم الثانوى (ويرأسه رئيس ادارة مركزية)

---

(١) الادارة العامة للتوثيق والمعلومات : تطور التعليم فى ج . م . ع (١٩٨٦ - ١٩٨٨) القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية ، ١٩٨٩ ، ص ص ١٧ - ٢٠

* قطاع التعليم الفنى ويرأسه رئيس قطاع (وكيل وزارة)

* قطاع الخدمات ويرأسه رئيس قطاع (وكيل أول وزارة)

وتتولى وزارة التربية والتعليم بقطاعاتها الأربعة نشر التعليم فى أوسع نطاق فى جميع الميادين العامة والفنية فى غير المرحلة العالية .

وبالنسبة للمجالس التربوية واللجان الاستشارية فيرأسها وزير التعليم هى :-

- **المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى :**

يختص بالتخطيط لهذا التعليم ورسم خططه وبرامجه ودراسة كل ما يعرضه وزير التعليم خاصة بالسياسة العامة للتعليم

- المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية .
- مجلس رؤساء القطاعات والإدارات المركزية .
- مجلس مديرى التربية والتعليم .

٢- الادارة التعليمية على المستوى اللامركزى :-

وقد تحددت درجات مديرى ووكلاء مديريات التربية والتعليم بالمحافظات بموجب قرار رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة رقم (١١١) الصادر بتاريخ ٢٢/٥/١٩٨٥م وتحدد الهيكل التنظيمى لمديريات التربية والتعليم بموجب القرار الوزارى رقم (٢١٣) الصادر بتاريخ ١/١١/١٩٨٧م .

... وقد وصل عدد دور المعلمين والمعلمات فى " عام ٨٦/١٩٨٧ الى (١١٩) دارا - يعمل بها ٧٦٤١ معلم ومعلمة فى جميع التخصصات، ووصل عدد طلابها وطالباتها فى نفس السنة الى ٩٢٧٤٤ منهم ٣٥٠٩٣ طالب ، ٥٧٦٥١ طالبة ،ووصل عدد الأقسام الداخلية بهذه الدور الى ٤٢ قسما " [1] .

---

(١) الادارة العامة للتوثيق والمعلومات ، تطور التعليم فى ج .م.ع (١٩٨٦ - ١٩٨٨) مرجع سابق ، ص ص ٨١ - ٨٢ .

وفى السنوات الأخيرة أعد وزير التعليم استراتيجية للمؤتمر القومى لتطوير التعليم الذى عقد فى القاهرة فى يوليو عام ١٩٨٧م والتى أقرها المؤتمر واعتبرها أحد الركائز الأساسية لسياسة الدولة فى مجال التعليم فى المرحلة القادمة .

وقد أعدت هذه الاستراتيجية الجديدة لتطوير التعليم من أجل تحقيق التنمية الشاملة ومواجهة تحديات المستقبل ومتطلبات القرن الواحد والعشرين . حيث أكدت الدولة فى الفترة الحالية على أهمية الدور الذى ينهض به التعليم فى تحديد مستقبل البلاد من خلال مساهمته فى بناء الإنسان المصرى كأساس للبناء وصانع التقدم .

وقد ركزت عملية التطوير هذه فى مصر على وضع سياسة تعليمية واضحة الأهداف، ورسم استراتيجية محددة المنطلقات والمحاور، وذلك فى الأطار الدستورى الحالى للبلاد (أى المبادئ الدستورية الأساسية الحاكمة لسياسة الدولة فى مجال التعلم) وتتمثل هذه المبادئ فى الآتى [1] :-

١- التعليم حق تكفله الدولة .

٢- إشراف الدولة على التعليم كله .

٣- مجانية التعليم فى مؤسسات الدولة التعليمية فى مراحلة المختلفة .

٤- إلزامية التعليم الابتدائى .

والمحاور التى ترتكز عليها هذه الاستراتيجية هى : [2]

المجموعة الأولى : محاور عامة لجميع مراحل التعليم :

١- **زيادة فعالية وديموقراطية التعليم .**

٢- **التوسع فى التعليم الفنى والارتقاء بمستواه .**

٣- توفير التمويل اللازم للتعليم بجميع مراحله .

٤- حسن اعداد المعلم وتأهيله .

٥- زيادة فعالية الادارة التعليمية والجامعية .

---

(١) **وزارة التربية والتعليم** : وثائق تطوير التعليم قبل الجامعى (١) ، المكتب الفنى للوزير القاهرة، ١٩٩٠م ، ص ٦٠

(٢) المرجع السابق، ص ٦١ - ٦٢

المجموعة الثانيـة : محاور خاصـة بالتعليم العام :

٦ ـ الارتفاع بالمستوى الكيفى للتعليم العام

٧ ـ الارتفاع بمستوى الثانوية العامة

•• **المجموعة الثالثة : محاور خاصة بالتعليم العالى :ـ**

٨ ـ تطوير نظم التعليم العالى وأنماطه وأساليبه .

٩ ـ زيادة فعالية الدراسات العليا والبحوث لتحقيق التنمية والقدره العلمية .

ـ وقد تم البدء فى تنفيذ هذه الأستراتيجية فمن حيث النظام التعليمى فقد صدر القانون رقم (١٣٩) لعام ١٩٨١م كما تم الاشارة الى ذلك وقد اعتنق هذا القانون عدة مبادئ مهمة هى :ـ

(١) ديمقراطية التعليم :

فأخذ بفكرة التعليم الأساسى ، والذى تبلغ مدته تسع سنوات دراسية .

(٢) التجريب التربوى :

فسمح بانشاء مدارس وفصول تربوية تجريبية .

(٣) **توحيد مصادر إعداد المعلم**

فنادى أن يكون معلم المدرسة الابتدائية حاصلا على مؤهل عال وأن يستمر وضع دور المعلمين والمعلمات بصفة مؤقتة ، الى أن يتحقق هذا الهدف . (وهذا يعنى أن الاهتمام بتوحيد مصادر إعداد ليس وليد هذه الأيام وانما هو محل نقاش من سنوات ماضية) .

••• **ومع العمل بأحكام هذا** القانون امتدت فترة الالزام من ٦ سنوات الى ٩ سنوات لتشمل التعليم الابتدائى والتعليم الاعدادى ، وسميت فترة الالزام هذه باسم مرحلة التعليم الأساسى ولكن بالأخذ بعملية التطوير لنظام التعليم فى مصر . فقد تم اعادة تنظيم التعليم الأساسى فأصبحت ثمانى سنوات بعد أن كانت تسعة أعوام ، وذلك تنفيذا لتوصية من المجلس القومى للتعليم ترتب على عدم الأخذ بها زيادة كثافة الفصول وتعدد الفترات فى المدرسة ودلت النظرة المستقبلة أن الحال سوف يتجه الى مزيد من التدهور أمام الزيادة الضخمة سنويا فى عدد السكان وبالتالى عدد التلاميذ . وقد جاء الاقتراح باعادة تنظيم التعليم الأساسى على هذا النحو من لجنة التعليم بمجلس الشعب .

حيث رأى هذا المجلس أن ثمار تلك التجربة كافية لاعادة تنظيم سلم التعليم الأساسى ، ترشيدا لأقتصاديات التعليم ، وتحقيقا لجودته النوعية ، فاقترحت لجنة التعليم بهذا المجلس تعديل المادة الرابعة من القانون رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١م بالقانون الصادر رقم (٢٣٣) لسنة ١٩٨٨ على النحو التالى : (١)

•• تكون مدة الدراسة فى التعليم الأساسى على النحو التالى :

- ثمانى سنوات للتعليم الأساسى الالزامى اعتبارا من العام ١٩٨٨ : ١٩٨٩م ، ويتكون من حلقتين " الحلقة الابتدائية " ومدتها خمس سنوات و " الحلقة الاعدادية ومدتها ثلاث سنوات . وتنفيذا لهذا القانون (٢٣٣) فقد تقرر ما يلى (٢) :-

(١) البدء فى تنفيذ هذا التعديل على الصفين الرابع والخامس من الحلقة الابتدائية ، فيدرس تلاميذ الصف الرابع مقررات هذا الصف مع مقررات الصف الخامس ، بعد تنميتها من الحشو والتزيد .

(٢) يؤدى تلاميذ الصف الخامس " المطبق عليه النظام الجديد " مع تلاميذ الصف السادس " الذى يطبق عليه النظام القديم " أمتحان إتمام الحلقة الابتدائية فى وقت واحد .

(٣) يعتبر امتحان إتمام الحلقة الابتدائية مجرد امتحان للنقل داخل مرحلة التعليم الأساسى ، وليس امتحان لشهادة عامة .

(٤) يتم تطوير مناهج مرحلة التعليم الاساسى ، ويبدأ ذلك بالصف الأول فى العام ٨٨/١٩٨٩م ، لتحقيق الجودة النوعية للتعليم فى اطار التنظيم الجديد للتعليم الأساسى .

••• وقد بحث المؤتمر الدولى لبدائل إصلاح السياسات التعليمية المنعقد فى القاهرة فى الفترة ما بين ٢٩ و ٣١ يناير ١٩٨٩م موضوع الحلقة الابتدائية الى خمس سنوات ، وقرر تأييده للإجراءات التى أتخذتها الوزارة لاصلاح نظام التعليم ، وقال بأن اعادة تنظيم المدرسة الابتدائية وجعلها خمس سنوات هو اجراء فعال وحل موفق لتحسين التعليم الأساسى .

•• أما من حيث عملية إعداد المعلم فقد واجه هذه العملية العديد من المشكلات والسلبيات منها ما يلى :-

---

(١) القانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨ بتعديل بعض أحكام قانون التعليم الصادر بالقانون رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١م .

(٢) أحمد فتحى سرور . تطوير التعليم فى مصر . مرجع سابق ، ص ١٢٦ .

— تنوع وتعدد مصادر إعداد المعلم واختلاف المؤهل الذى يحمله مما أدى الى فقد وحدة التجانس الفكرى ٠

— قصور المستوى الثقافى والعلمى الذى توفره دور المعلمين والمعلمات بعد شهادة الاعداد

— غياب خطة رشيدة لتحديد الأعداد والتخصصات اللازمة لإعداد مدرسى التعليم العام والفنى ٠ مما أدى الى وجود عجز كبير فى الخريجين فى بعض التخصصات ٠ " بلغ حتى يونيه ١٩٨٧م فى بعض المواد مثل اللغة العربية ٨٥٦٢ مدرسا ، اللغات الأجنبية (الانجليزية والفرنسية) ٣٣١٢ مدرسا والتربية الفنية ٣٨٥٧ مدرسا وهذا على سبيل المثال لا الحصر ٠ وزيادة كبيرة فى اعداد معلمى العلوم والمواد الاجتماعية من جهة أخرى ٠ وبالنسبة لمعلمى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فإنه طبقا للاحصاء الاستقرار فى فبراير ١٩٨٦م وصلت نسبة المعلمين من حملة المؤهلات العليا التربوية فأعلى الى ٥٦٫٤٪ ووصلت نسبة المعلمين من حملة المؤهلات المتوسطة التربوية الى ١١٪ وهذا يعنى أن أعدادا كبيرة من المعلمين الحاليين لا يتحقق لهم مستوى الكفاءة المطلوبة [١] ٠

ولحسن إعداد المعلم وتأهيله ٠ وحلا لمشكلة تعدد وتنوع مصادر إعداد المعلمين فقد عقدت لجنة التطوير دور المعلمين والمعلمات وأوصت فى تقريرها النهائى الذى صدر فى سبتمبر عام ١٩٨٧م بضرورة توحيد مصادر إعداد المعلمين على أن تقوم الخطة المقترحة للتطوير بتحويل بعض دور المعلمين والمعلمات الى شعب كليات التربية أو الى كليات تربية متخصصة لإعداد معلم الحلقة الاولى من التعليم الأساسى ٠ وتنفيذا لهذه الاقتراحات فقد بدأ تنفيذ الخطوة الأولى باصدار القرار الوزارى رقم (٢٤) لسنة ١٩٨٨م بعدم قبول طلاب جدد بها ابتداء من العام الدراسى ٨٨/١٩٨٩م ٠ وجدير بالذكر أنه مع صدور هذا القرار بدأت الوزارة فى انشاء المؤسسات التعليمية اللازمة لإعداد معلم الحلقة الابتدائية على المستوى العالى ، ومن هذه المؤسسات ما يلى [٢] :

— كلية معلمات رياض أطفال بمحافظة الجيزة فى العام ٨٨/١٩٨٩م ٠

— مدارس ثانوية تجريبية تحضيرية فى العام ٨٨/١٩٨٩م ٠

— كليات معلمين نوعية بمحافظة القاهرة فى العام ٨٨/١٩٨٩م ٠

(١) الادارة العامة للتوثيق والمعلومات : تطور التعليم فى ج ٠م ٠ع (١٩٨٦ — ١٩٨٨) ، مرجع سابق — ص ١٩٧

(٢) وزارة التربية والتعليم : مجلة التربية والتعليم (نشرة غير دورية يصدرها المكتب الفنى للوزير ، مرجع سابق — ص ٦٧ ٠

- شعبة التعليم الابتدائى بكليات التربيـة بالمحافظات، وقد بدأت الدراسة بالفعل فى هذه الشعب فى نحو ١٧ كلية تربيـة فى العام ١٩٨٩/٨٨ وذلك بعـد أن تم قبول الطلاب من خلال مكتب تنسـيق الجامعات .

... وعملا على رفع المستوى العلمى والثقافى لمعلمى المرحلة الأولى فقد بدأ برنامـج لتأهيل هؤلاء المعلمين للمستوى الجامعى ١٩٨٣م واستمرارا لهذه المسيرة فقـد صدر القرار الوزارى رقم (٦٣) لعام ١٩٨٦م لتشكيل لجنة عليا بديوان الـوزارة للإشـراف على هذا البرنامج وقد تقرر بموجب القرار الجمهورى رقم (٣٢١) لسـنة ١٩٨٧م منح **شهادة فى التربية (تعليم أساسى) للطلاب الذين يتمون هذا البرنامج بنجاح** (١)

كان هذا بالنسبة لإعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى هذا الوقت الحالى . أما معلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فيتم إعداده فى هذا الوقـت على مستوى الجامعات والكليات أى أصبح إعداده من مسئولية الجامعة ووزارة التعلـيم العالى وبالتالى الكل يُعد فى بوتقة واحدة وتحت مظلة واحدة هى الجامعة والتعلـيم العالى .

ويتم اعداد معلم الحلقة الثانية فى الكليات والجامعات بطريقتين احداهما الطريقـة التتبعية والأخرى الطريقـة التكامليـة وهما :-

.. **الطريقـة التتابعية :**

ويلتحق الطالب المتخرج من الجامعة بكليـة التربيـة لمدة عام يحصل بعدهـا على دبلوم التربيـة الذى يؤهله للتدريس بها (٢) . أو عامين لعدم التفرغ الكامل .

وهى تقوم على أساس انتظام الطالب أكاديميـا فى كليـات الآداب والعلوم لمدة أربع سنوات تنتهى بحصولة على الدرجة الجامعية الأولى وهى الليسانس أو البكالوريـوس

(١) الادارة العامة للتوثيق والمعلومات : تطور التعليم فى ج.م.ع - مرجع سـابق ص ١٩٨

(٢) المركز القومى للبحوث التربوية : اعداد المعلم وتأهيله، مرجع سابق ، ص ٢٠ .

ثم تابع بعدها الإعداد المهنى فى كليات التربيـة لمدة عام دراسى – يدرس فيه – الطالب دراسة نظريـة تربويـة مما يؤهله تربويا للعمل بمهنة التدريس بالمرحلـة الاعداديـة والثانويـة. وأهم ما يتميز به هذا النظام مساعدة المعلم على التعمـق فى دراسـة مادة تخصصه وتأهيله على مستوى عال ولكن من عيوبـه طول مدتـه وبالتالى زيادة نفقاته وتكاليفـه (١).

.. الطريقـه التكامليـة :

حيث يلتحق الطالب بعد حصوله على شهادة الثانويـة العامة باحدى كليـات ومعاهد إعداد المعلمين لمدة أربع سنين يحصل بعدها على المؤهل العالـى التربوى الذى يتيح له التدريس بهذه المرحلة (٢).

وتقوم هذه الطريقة على أساس تكامل الإعداد الأكاديمى والمهنى فى كليات التربية ومدة الدراسة بها أربع سنوات بعد اتمام الدراسة الثانوية العامة.

ومما يتميز به هذا النظام تزامن الإعداد المهنى والأكاديمى وعدم ابتعاد الطالب عن المادة العلمية ومن ناحية أخرى يساعد هذا النظام الطالب على الاعداد النفسى له لتقبله مهنة التدريس والاستعداد لها.

..وأخيرا يعتبر هذا النظام أقل أقتصاديا فى الجهد والتكاليف بالنسبة للنظام التتابعى (٣)

.. أما بالنسبة لشروط القبول بكليات التربيـة فهى :

١ – تقبل هذه الكليات الحاصلين على شهادة الثانوية العامة قسم أدبى وعلمى علـوم وقسـم الرياضيات.

٢ – تقبل الحاصلين على دبلوم المعلمين والمعلمات وفقا لترشيحات مكتب التنسـيق للقبول بين الجامعات ويعقد للمرشحين للقبول بهذه الكليات اختبارات شـخصية لبيان مدى لياقتهم للعمل فى مهنة التدريس. ولكن هذه الاختبارات لا تكـون مقننة أو لها معايير محددة تتم فى ضوئها.

(١) محمد منير مرسى ، المرجع فى التربية المقارنة ، مرجع سابق ، ص ٣٣٨.

(٢) المركز القومى للبحوث التربوية ، إعداد معلم وتأهيله ، مرجع سابق ، ص ٢٠.

(٣) محمد منير مرسى ، المرجع فى التربية المقارنة ، مرجع سابق ، ص ٣٣٨.

من العرض السابق يتضح أن نظام إعداد معلم الحلقة الابتدائية ظل بدور المعلمين والمعلمات خلال الـ ٢٥ سنة الأخيرة، دون تغيير أو تطوير فى فلسفة النظام نفسه، وبقى الوضع على ما هو عليه من حيث مدة الدراسة بالدور (٥ سنين) ونوعية الطلاب الملتحقين بالدور " الحاصلين على الشهادة الاعدادية وربما مجموع درجات أقل من الطلاب المقبولين بالثانوى العام "

كما يتضح أيضا أن كل ما حدث من تغيير أو تعديل فى إعداد معلم الحقلة الابتدائية بدور المعلمين، أقتصر على التعديل فى نظام التشعيب وبعض التخصصات، وأن ما حدث من تحديث فى المناهج الدراسية والكتب المقرره بالدور أستلزمه ضرورة مواكبة التطوير الحادث فى مناهج التعليم العام. وهذا أدى الى شغل أذهان المسئولين عن إعداد المعلم بضرورة توحيد مصدر إعداد المعلمين على اختلاف مواقعهم فى العمل سواء أكان ذلك فى المرحلة الأولى (بحلقتيها الابتدائية والاعدادية) أم فى المرحلة الثانية (بأنواعها من الثانوى العام والفنى ودور المعلمين). وفى ضوء هذا المفهوم وتلك الفلسفة حول توحيد مصادر إعداد المعلم والارتفاع بالمستوى العلمى والتربوى لمعلمى الحلقة الابتدائية للمستوى الجامعى فقد نصت المادة (٤٧) من الباب الخامس

من قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١م على ما يلى أن تتوافر لوزارة التربية والتعليم الأعداد الكافية من المدرسين المؤهلين تأهيلا تربويا قابلا للتدريس بمرحلة التعليم الأساسى، تتولى دور المعلمين والمعلمات إعداد معلمى الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسى. وتتاح لخريجيها فرصة الالتحاق بكليات التربية وفقا للقواعد التى ينظمها قانون الجامعات واللائحة التنفيذية." (١).

وفى ضوء هذا النص يعتبر مستوى الكفاية الأساسى للمعلم فى أى مرحلة من مراحل التعليم قبل الجامعى هو المؤهل العالى التربوى..

ولكن فى يوليو عام ١٩٨٧م أشار السيد الوزير فى كتابة " استراتيجية تطوير التعليم فى مصر " الى " توحيد مصدر إعداد المعلم من حيث مستوى التعليم ويتعين أن يكون هو التعليم العالى سواء تمثل فى كليات جامعية للتربية أو كليات عليا تابعة لوزارة التعليم

---

(١) وزارة التربية والتعليم : قانون رقم (١٣٩) لعام ١٩٨١، مرجع سابق، المادة (٤٧) منه.

العالى . ويجب تطوير دور المعلمين والمعلمات لكى تصبح كليات عليا للمعلمين ، مع وضع أحكام أنتقالية لطلابها الحاليين ويتعين بالنسبة لمن لا يتوفر لديهم هذا المستوى الأستمرار فى تخصيص برامج لتأهيلهم التربوى للوصول بهم الى مستوى التعليم العالى . ويوجب ذلك أن يكون الحد الأدنى للقبول فى كليات إعداد المعلمين لمراحل التعليم العام والفنى هو شهادة الثانوية العامة (عام أو فنى) . (١) .

وفى يوليو عام ١٩٨٧م قد أشارت التوصية رقم (٥٨) من توصيات المؤتمر القومى لتطوير التعليم (١٤ـ١٦/٧/١٩٨٧م) الى " إعداد المعلم فى جميع مراحل التعليم على مستوى التعليم العالى توحيدا لمصدر اعداد المعلم " .

وبناء عليه فى ٤/٢/١٩٨٨م صدر القرار الوزارى رقم (٢٤) بشأن تصفية الدراسة بدور المعلمين والمعلمات ، حيث نصت المادة الأولى منه على أن يوقف قبول الطلاب بالصف الأول بدور المعلمين والمعلمات اعتبارا من العام الدراسى ٨٨/١٩٨٩م .

وباصدار هذا القرار الحضارى يكون قد تم حسم النقاش الذى استغرق سنوات طويلة حول موضوع توحيد مصدر اعداد المعلم . وبدأت الوزارة فى انشاء المؤسسات التعليمية اللازمة لإعداد معلم الحلقة الابتدائية على مستوى التعليم العالى . فأصبح يعد فى كليات التربية بجامعة حلوان قسم التعليم الأساسى وبكليات التربية قسم أو شعبة التعليم الابتدائى بالاضافة الى الكليات النوعية فقد تم فتح هذه الكليات الجديدة لتخريج المعلمين والمعلمات فى تخصصات التربية الفنية والتربية الموسيقية والاقتصاد المنزلى منها كليتان بالقاهرة وكليتان بالاسكندرية احداهما للطالبات والأخرى للطلبة . وكان من بين هذه المؤسسات أيضا التى استحدثتها مسيرة التطوير فى هذا الشأن (توحيد مصدر اعداد المعلم إنشاء المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية التى تعد طلابها للالتحاق بكليات متخصصة فى اعداد معلمين فى التربية الفنية أو التربية الموسيقية أو الاقتصاد المنزلى .

ففى ٧/٩/١٩٨٨م صدر القرار الوزارى رقم ٢١٦ بشأن انشاء مدارس ثانوية تجريبية تحضيرية تشرف عليها الادارة العامة لدور المعلمين والمعلمات وفى ٢٦/١٠/١٩٨٩ صدر القرار الوزارى رقم (٢٥٧) بتعديل الاشراف على هذه المدارس الى الادارة العامة للتعليم الثانوى .

---

(١) أحمد فتحى سرور ، استراتيجية تطوير التعليم فى مصر ، مرجع سابق ، ص ١٣٩ .

وقد نصت المادة الأولى من القرار الوزارى رقم (٢١٦) لعام ١٩٨٨م بأن " تنشأ بكل محافظة باحدى دور المعلمين والمعلمات مدرسة ثانوية تجريبية للمعلمين أو أكثر تعد طلابها للالتحاق بكليات متخصصة فى اعداد معلمين فى التربية الفنية أو التربية الموسيقية أو الاقتصاد المنزلى " [1] .

أما المادة الثانية فقد نصت على ما يلى [2] :

(١) يلتحق بهذه المدارس الطلاب الحاصلون على شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسى بعد اجتياز امتحان للقبول يكشف عن قدراتهم .

(٢) مدة الدراسة ثلاث سنوات وتكون الدراسة فى الصفين الأول والثانى عامة .

(٣) تكون الدراسة فى الصف الثالث تخصصية فى التربية الفنية أو التربية الموسيقية أو الأقتصاد المنزلى .

... ومن خلال ذلك يتضح أن معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى يعد على المستوى الجامعى . أما معلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فهو يعد فى كليات التربية شعبة التعليم الإعدادى والثانوي وفى الكليات التربوية والجامعية الأخرى . أى الكل يعد على مستوى جامعى وعالى واحد .

... الجدول التالى يبين خطة الدراسة بالمدارس الثانوية التجريبية التحضيرية

(١، ٢) القرار الوزارى رقم (٢١٦) بتاريخ ١٩٨٨/٩/٧، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٨٨، المادة (١)، (٢) منه

جـــدول رقـــم (٤)

الخطة الدراسية للمدارس الثانوية التجريبيـة التحضيريـة

المـــادة / الصـــف	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث
التربيـــة الدينيـــة	٣	٣	٣
اللغة العربيـــة والخـــط	٨	٨	٨
اللغـــة الأجنبيـــة	٤	٤	٤
الدراسات الاجتماعيـــة	٤	٤	٤
الرياضيـــات	٤	٤	٤
العلـــوم	٤	٤	٤
التربيـة وعلم النفـــس	٣	٣	٣
التربيـــة الرياضيـــة	٢	٢	٢
التربيـــة الفنيـــة	٢	٢	—
التربيـــة الموســـيقية	٢	٢	—
الاقتصـــاد المنزلـــى	٢	٢	—
مـــادة التخصـــص	—	—	٨

المصـــدر : القـرار الوزارى رقم (٢١٦) لعام ٩٨٨ ام ، وزارة التربية والتعليم القاهرة ، ٩٨٨ ام .

.. وحيث أن معلمى التعليم الأساسى فى مصر يعد كل منهم على المستوى الجامعى فان هذا يؤدى الى ظهور فجوه بين العاملين حاليا لهذه المرحلة الذين يحملون شهادات أقل وبين الذين تخرجوا حديثا .

ومن ثم يجب أن تستمر الدولة فى تأهيل هؤلاء المعلمين حتى يكونوا على مستوى الكفاءة كزملائهم فى الوقت الحالى . بعد الانتهاء من اعداد معلم التعليم الأساسى فى مصر . هنا لا بد من وقفة نتناول منها بالدراسة نظام اعداد معلم هذه المرحلة (الالزامية) فى انجلترا لكى تتضح أوجه الشبه والأختلاف بين هاتين الدولتين .

وهذا ما سيتم تناوله فى الفصل القادم ..

.....